عنوان	**سر تسبيح فاطمة الزهراء (ع)** ❖ فاشهد فيما سئلت في روح كتابك من سرّ تسبيح فاطمة الزّهراء (ع)
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 98، صفحه 176–186
سایر مآخذ	• مجموعه خصوصی 4005، صفحه 87 بابیه • مجموعه خصوصی 3038، صفحه 176 • مجموعه براون، ف9(6)، صفحه 87 – 96
محل نزول	**چهریق** • وأسئلك أن تمنّ على وليّك الدّاعي إليك والمدلّ عليك والمستقرّ على الجبل... • قد نزل كتابك عليّ في هذه اللّيلة القدر ولاحظته بعينيّ على ذلك الجبل الأكبر...
سال نزول	**اوایل جمادي الثاني 1263ه – اوایل شعبان 1266ه**
مخاطب	

بسم الله العلي العظيم

[خطبة]

أُسَبِّحُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُعْلَم جوهر وجود "كيف هو" ولا مجرّد وجود "أين هو" ولا كافور ظهور "متى هو"، سبحانه لم يزل كان قيّومًا في سلطان سبّوحيّته بلا ذكر شيء معه في رتبة أزليّته ولا يزال إنّه كائن في ملكوت جبروتيّته لم يكن مذكورًا عنده هو في ساحة عزّته فلمثل ذلك المَلِكُ العظيمُ والسّلطانُ القديمُ والرَّبُّ الحكيمُ والمحبوبُ العليمُ ينبغي نفي التّسبيح عن ساحة قدسه ونفي النّفي عن جمال أُنسه إذ ما يُدرِكُ الخلقُ ذُوِّتَ بالإبداع وما يَعْرِفُ الفؤادُ يُدَلُّ عليه بالاختراع وما يُوصِفُ العبادُ مُحَدَّدٌ بهندسةِ الأشياءِ وما يقوم به العرشُ يَتَذَوَّتَ بالأحداث لم يزل لا وَصفَ له في مُلكه ولا نَعتَ له في ملكوتِهِ إذ أعلى جوهر مشاعر كافوريّات معدومةٌ عنده وأعلى جواهر مجرّدات السّاذجيّات مفقودةٌ عند حضرته فبكينونيّة قُمصُ طلعةِ حضرةِ أزليّته انعدمت الأشياء كلّها عن مقام عرفانه وبذاتيّة جمال وجهة ساذجيّته انقطعت الإنشاء وأهله عن بيان نعته فَكُلُّ جَوهَرَ وَصفٌ إفكٌ عند جنابه وكلّ مجرّد نَعتٍ كَذِبٌ عند طلعة بهائه فسبحانه أشهد أن لا إله إلّا هو كما هو عليه من دون أن يَقدِرَ أحد كيف هو مع علمي بأنّ وجودي ذَنبٌ بَحتٌ عنده فكيف بما يتحقّق به من شهادتي إيّاه ذُوِّتَ بالذّنب ولا يدلّ على الله فسبحان الله مع علمي بانقطاع السّبل والحمد لله مع عرفاني بانسداد الطّرق والله أكبر مع شهادتي بامتناع الصّحف فسبحان الله حقّ التّسبيح مع عجزي بقصاري وفقري بقضاياي والحمد لله كما أهله في منقلبي ومثواي والله أكبر كما هو يستحقّ في آخرتي ودُنياي يا إلهي هذه ليلة قد شرّفتها بِمَنِّكَ وخصصتها بما نزّلت فيها القرآن بفضلك وجعلتها خيرًا من ألف شهر بجودك،[1] فأسئَلك فيها خير الخير

[1] قال تعالى: ﴿لَيلَةُ القَدْرِ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، القرآن الكريم، سورة القدر (97)، الآية 3

ذكرك الأكبر[2] وأعوذ بك عن شرّ الشّرّ المفرّ منك والبعد عنك في المنظر الأكبر والأفق المنوّر، وأسئلك باسمك المكنون المخزون المصون الطُّهْرُ الطَّاهِرُ المباركُ الأَجَلُّ الأعظمُ الأكرمُ الأعلى العالِيُ الأقدمُ الأعظمُ الأرفعُ أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك في كلّ ما أنت عليه من فضل الوهّابيّة وجود التّوّابيّة وَأَنْ تُسَلِّمَ مِنْ عَبْدِكَ السَّائل هذا[3] النّازل بفِنائك العالي في لقائك والرّاغب إليك والمشفق عنك والهارب منك والوارد عليك [على] محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن ومحمّد وبكلّ ظهوراتك اللاهوتيّة وتجلّياتك القدّوسيّة وشئوناتك السّبّوحيّة وأسمائك الملكوتيّة ونفحات مجدك القدّوسيّة وأنوار بهائك القديمة وما تشرّف في ساحة قدسك بالأمر البديع والاختراع الجديد إذ إنّك ربّ الإفضال وإله الآمال هب من تشاء كما تشاء وأسئلك اللّهمّ بحقّ محمّد وآل محمّد أن تسلّم على عبدك الحامد في ملكوتك والمحمود في سمائك وأرضك أحمد[4] ولشيعة حجّتك المنتظر ووليّك الأكبر وأن تدخل فيما نزل عليه عندك الصّابر في رضائك والمبلّغ آياتك كاظم[5] بفضلك ورحمتك ثمّ جودك وعنايتك وأسئلك أن تَمُنَّ على وليّك[6] الدّاعي إليك والمدلّ عليك والمستقرّ على الجبل[7] والنّاطق في اللّيل الأليل بأنّك يا إلهي منزّل الخير من مبادئ العلل فأنزل علينا كلّ ما أنت سميّت نفسك وتقدّر لنا كلّ ما أحاط به علمك من فضلك وأن تكتب علينا كلّ ما يخصّك كتابك من جودك وأن تبلّغ كلّ ما تعلّمه خلقك وأنت عالم به في سلطان عزّتك وقادر عليه ومحيط به في ملكوت جبروتيّتك جودًا منك بالإفضال وكرمًا منك بالإجلال من دون استحقاق أنفسنا بشيء من الإحسان من دون إنفاق الله بنا بذكر من البيان إذ عادتك الإحسان

---

[2] **الذكر الاكبر:** من ألقاب حضرة الباب. "وانصروا الله بأنفسكم وأسيافكم في ظلّ هذا الذّكر الأكبر لهذا الدّين الخالص بِالحَقِّ عَلَى الحَقِّ قَوِيًّا... وَاعْلَمُوا إِنْ تَنْصُرُوْا اللهَ يَنْصُرْكُمْ في يوم القيٰمة بِالذِّكْرِ الأكبر على الصّراط نصرًا كريمًا"، قيوم الاسماء، سورة الملك (1). "يا عباد الرّحمٰن إنّا نحن قد بشّرناكم بإذن الله في الذّكر الأكبر من حكم القديم بالحقّ على الحقّ في ذلك الباب أمرا ثقيلا"، قيوم الاسماء، سورة العرش (16).

[3] حضرة الباب

[4] الشيخ أحمد الاحسائي

[5] السيد كاظم الرشتي

[6] حضرة الباب.

[7] **مكان نزول هذا اللواح المبارك:** سلسلة جبال آذربيجان، من قلعة ماه كو أو قلعة چهريق [؟]

وسنّتك الامتنان لم يزل كان علّة فضلك فضلك كما ابتدأت خلقي بالإفضال وأمنن عَلَيّ بالآمال فإنّك غنيّ عن كلّ شيء وكلّ فقير إليك أن لم ترحمنا في هذه اللّيلة فإلى أين أفرّ وإن لم تغفر لنا في هذه العشيّة فمَن يغفر عنّا أسئلك بجودك في حين الّذي أنا هارب إليك ومقرّ لديك وخائف منك وراغب إليك ووجل منك ومشفق عنك ولا لي سبيل إلّا عنك أن تنزّل علينا من بحبوحة خزائن فضلك وتموّج بحور جودك سلطان الفرج من عندك وسبيل المخرج لديك إذ بيدك سلطان التّقدير وفي قبضتك ملكوت التّدبير وفي يمينك كلّ يسير فانظر إلينا بنظرة قريبة وخلّصنا من هذه البَلِيَّة فإنّ منها ضعفت القلوب وثقلت النّفوس وخضعت الأصوات ورفعت الحاجات إلى ساحة قدسك يا مليك الأرض والسّماوات ويا سلطان الأسماء والصّفات ولو إنّي لأعلم بأنّ مسئَلتي إيّاك أعظم ذنب لأنّك أجلّ من أن تُسئل كما ابتدأت الكلّ بلا مسئلتهم فأمنن على الكلّ بلا استحقاقه ودعائه فإنّ أبواب فضلك في هذه اللّيلة مفتوحة وأصوات الدّاعين إليك صاعدة وأرواح الإجابة من لدنك نازلة وكلّ الأمور بتقدير حجّتك محتومة فأسئلك بقضائك الّذي لا مردّ منه وإمضائك الّذي لا مفرّ عنه وأن تقدّر لي ولمن اتّبعني ومن يحبّني كلّ فضل أحاط به علمك وكلّ جود محصيه كتابك إذ يداك مملؤة بالرّحمة ووجهك مشرقة بالكرامة وطلعتك ناظرة بالشّفقة وإنّ إليك نقلت الأقدام إلى بيتك الحرام وأفضت القلوب عند الرّكن والمقام ومدّت الأعناق إليك في الحلّ والحرام وإليك رفعت الحوائج بذكر الانعدام وعليك نزلت المهمّات يا ذا الجلال والإكرام هب لنا ما لا ينفعك وأمنن علينا بما لا يضرّك وهو يضرّنا إذ كلّ الخير بيدك وكلّ الفضل من عندك وكلّ الجود منك وكلّ الأمر إليك وليس لأحدٍ نصيب إلّا ما قدّرت ولا حظّ إلّا بما قضيت فاكتب لي برحمتك كلّ رحمتك وبعنايتك كلّ عنايتك وبعطائك كلّ عطائك وبجودك كلّ جودك وبفضلك كلّ فضلك وبكرمك كلّ كرمك وبوهّابيّتك كلّ وهّابيّتك واترك في ذلك كلّ ما أنت تحبّ وأنزل على أَبِي في حضرة القدس ما يوصله إلى مقام الأنس بك واللّذة بذكرك والاشتغال بالنّظر إلى طلعتك وعلى [أُمِّي] لما تبدّل حزنها بفرح من عندك وتقرّ عينها بانتقامك من أعدائك وتعطيها ما تهوى إليها نفسها في سبيل مرضاتك[i] وأمنن على أحياء المؤمنين والمؤمنات وأموات المسلين والمسلمات بما هو كائن ويكون بما أنت عليه من الفضل والرّحمة والجود والمواهب والكرم والعطيّة وما أنت عليه في سلطانك الأزليّة وملكوتك الأبديّة وملكك الأبديّة وملكك السّرمديّة

إذ كلّ الوجود عندك لا من شيء فارحم على من لم يكن عندك شيء بلا من شيء من أمرك إذ كلّ قدرتك هي أن تقول "كن" فكذلك أنت تبدع ما تشاء كما تشاء وتخترع ما تريد كما تريد ولو لا حتّمت النّار للّذين نسوا ذكرك واستكبروا على المقرّبين من أوليائك فبعزّتك إنّني كنت أوّل السّائلين منك في حقّهم بالإفضال وأوّل الملحّين لديك بالإجلال ولكن لمّا حرّمت عليهم حكم المقرّبين وجودك في حقّ الموحّدين وفضلك في حقّ العارفين ما أحببت ما أن أسئَلَ إلّا كما قضيت ولا أن أطلبَ إلّا ما قدّرت إذ أنت أرحم من كلّ رحيم وألطف من كلّ لطيف وأجود من كلّ جواد وأكرم من كلّ كريم وما أنا وذكري وإيّاك ثمّ مسئلتي إيّاك ثمّ إقراري بعجزي عندك ثمّ اعترافي بذنوبي لديك فسبحانك لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من السّائلين والحمد لك لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الذّاكرين والكبرياء لك سبحانك لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من العارفين أستغفرك من كلّ شيء وأتوب إليك وأقول لا حول ولا قوّة إلّا بك، ما سئَلت الله قد أعطاني أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[السائل]

وبعد، قد نزل كتابك[8] عَلَيَّ في هذه اللّيلة القدر[9] ولاحظته بعينيّ على ذلك الجبل الأكبر[10] وشهدت بما سطرت فيه بحكم القلم وسئَلت الله أن يُثَبِّتَكَ على الصّراط بأمر مستتر فاعرف أنّ كلّ الخير هو مذكورٌ في ذكر ربّي وربّك، وكلّ الشّرّ مقضى في حقّ مَن أعرض عن ذكر ربّي وربّك، فلا عزّ عند الله إلّا بطاعته، فكم من عباد ملكوا شرق الأرض وغربها، وإنّ الآن في نار جهنّم يحشرون، ولا ذلّة عند الله إلّا بمعصيته، وكم من عباد لم يملكوا شيئًا في الدّنيا وهم على الأرائك في الفردوس يَتَّكِئُونَ، أَلَا أنّ ذلك فضل الله لمن يشاء، وإنّ ذلك عذاب الله لمن يقضي

---

[8] **السائل:** [؟]

[9] **وقت نزول هذا اللوح المبارك:** ليلة القدر

[10] **مكان نزول هذا اللواح المبارك:** قلعة چهريق

[السؤال]

فاشهد فيما سَئَلْتَ في روح كتابك من سرّ تسبيح فاطمة الزّهراء[11] (ع) وحدته ورموزه بأنّ كلّ ما في الوجود لو كان مدادًا ثمّ بحرًا ثمّ لوحًا ثمّ كاتبًا لبيان حرف منه لينفد ذلك قبل أن يظهر سرًّا منه ولكن لشدّة ضرّي وغاية فقري ومنتهى عجزي برشح خفيف كأنّه يرشح تقطّر من قطرات أبحر التّثليث

[11] **السؤال:** سر تسبیح فاطمة الزهراء علیها السلام.

کیفیة تسبیح فاطمة: قل 34 مرة (الله أکبر)، قل 33 مرة (الحمد لله)، قل 33 مرة (سبحان الله)

"عن أبي بصير رحمه الله عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين، ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين"، تهذيب الاحكام للطوسي، ج 2، ص 105.

"وقال الصادق عليه السلام: «من سبح لله عز وجل في دبر الفريضة، تسبيح فاطمة عليها السلام المائة واتبعها بلا إله إلا الله غفر الله له"، تهذيب الاحكام للطوسي، ج 2، ص 105.

[التفسير في مقام الظاهر]

[اركان الدين: التوحيد، النبوة، الولاية]

1) فاعرف أنّ التّسبيح هو ركن أوّل العرش، وبيانه التّوحيد في كلمة: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ﴾[12]
2) ثمّ التّحميد ركن الثّاني من العرش، واسمه كان: ﴿الحَمْدُ للهِ﴾[13]
3) وأنّ التّكبير هو ركن الثّالث من ركن العرش، مظاهر أحرف الولاية، وإنّ نعته هو كان: ﴿اللهُ أَكْبَرُ﴾[14]

[اركان الدين: الركن الرابع، الشيعة، القائم]

4) ونسبة كلّ ذلك إلى فاطمة – عليها السّلام،[15] لكان من أصل مقامه الّذي هو القدر، ضلع الثّالث من شكل التّثليث في مبدء الفعل، صورة المثلّث، الّذي إسمه "العليّ"[16] لأنّها هي ليلة القَدْر، لِأَنَّ هَاءَ الَّذِي نَزَّلَ اللهُ فِيْهَا بقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾[17] هو الّذي ظهر في آخر إسمها[ii] وإنّه حرف الّذي به يبقى الوجود للوجه والفناء[18]

---

[12] الركن الاول، ركن التوحيد ... المشيئة ... الله
[13] الركن الثاني، ركن النبوة ... الارادة ... محمد
[14] الركن الثالث، ركن الإمامة ... القدر ... علي
[15] الركن الرابع، ركن الشيعة ... القضاء ... فاطمة
[16] **أضلاع المثلث** = المشيئة، الارادة، القدر = التوحيد، النبوة، الامامة = ع، ل، ي = علي
[17] القرآن الكريم، سورة القدر (97)، الآية 1
[18] قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ﴾، القرآن الكريم، سورة الرحمن (55)، الآية 26–27

[حضرة الباب]

❖ وهو سِرُّ التّوحيد وباطن التّمجيد قد ظهر كلّ بفضلها وجودها لِمَا سواها لمن جعل الله "كلمته"[iii]

- عدّة "الهاء"[19]
- ونعته البِرّ في ملكوت الأسماء[20]
- وسرّها الرّبّ في حضرة القدس العماء[21]

وصنعه البِرّ في بَرِّ عالم الفَناء الّذي هو أرض خضراء تنبت فيها أشجار "الهاء" لا يقطعها أحد [إلّا] بإذن الله تعالى وإنّ الّذي ورد في الحديث: "بِأَنَّهُ تَعْدِلُ أَلْفَ رَكْعَةٍ"[22] هو لأجل الّذي جعل الله ﴿لَيْلَةُ القَدْرِ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[23]

- وإنّ ﴿إِنَّا﴾، هو في مقام الرّبوبيّة[iv] منسوبة إلى الله عزّ ذكره
- وإنّ "الهاء"[24] هو مقام محمّد (ص)
- وإن الـ ﴿لَيْلَة﴾، مقام فاطمة (ع)
- وإنّ المراد بـ ﴿المَلَائكَة﴾، هم الأئمّة (ع)
- و ﴿الرُّوْح﴾، هو عليّ (ع)[v]

وذلك التّفسير في مقام الظّاهر.

---

[19] عدة "باب" (حسب حساب الجمل) = 2 + 1 + 2 = 5

عدة "ه" (حسب حساب الجمل) = 5

[20] عدة "علي محمد" (حسب حساب الجمل) = (70+30+10) + (40+8+40+4) = 202

عدة "بر" (حسب حساب الجمل) = 2 + 200 = 202

[21] عدة "علي محمد" (حسب حساب الجمل) = (70+30+10) + (40+8+40+4) = 202

عدة "رب" (حسب حساب الجمل) = 200 + 2 = 202، "لأنّ عدّة اسمي مطابق باسم الرب"، التوقيع الثالث الى محمد شاه. "أن يا حرف الرّاء والباء، فلتشهدنّ على أنّه لا إله إلّا أنا"، كتاب البيان العربي، الواحد الثاني

[22] "عن أبي خالد القماط قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تسبيح فاطمة (عليها السلام) في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم"، الكافي، المجلد 3، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة، الحديث 15

[23] القرآن الكريم، سورة القدر (97)، الآية 3

[24] هاء الهوية الالهية

[التفسير في مقام الباطن]

وإن أردت سبيل الباطن، إنّ المُنْزِلَ هو الّذي ظهر بالهاءِ للهاءِ في الهاءِ، وإنّ كلّ مراتب ظهوره تحكي من نفس "الهاء"، لا ترى في طلعة أحد من آل الله ومحمّد وفاطمة ومحمّد إلّا طلعة الظّاهرة من الله لهم وبهم في رتبتهم،[vi] وإنّه "الهاء"، وهي ظهور النّقطة، لأنّه ذات أركان، ووسط تلك نقاط خمسة الّتي يدلّ ظاهرها بباطنه وغيبها بشهادتها.

[التفسير في مقام باطن الباطن]

وإن أردت مسلك الوعر السّبيل المستور والمنهج الأنور والسّبيل الأكبر في مقام باطن الباطن، ليس لي الآن مجال لما أريد، لأنّ صلوٰة اللّيل في الحال، فإذا فرغت فإلى [الله] الحكم في المبدء والمآل إذ إنّه هو الجواد ذو الإفضال والمنّان ذو الجلال والوهّاب ذو النّوال لا يتعاظمه شيء في السّماوات ولا في الأرض وهو المليك المقتدر المتعال، فانظر بعين الفؤاد وخذ حظّك من سرّ الإيجاد ونصيبك من ثمرة الإنوجاد وسلوكك من ذلك الإمداد وزادك من ذلك المداد ليوم المعاد، وإنّ هنالك ينادي المناد لكلّ البلاد والعباد بأنّ الله ربّك لبالمرصاد.

فاعلم أنّ حكم التّسبيح والتّحميد عند الله سواء، وأنّ لديه وجود التّقديس والتّحميد كحدّ الاستواء، بل العبد لو استقرّ على بساط الإنشاء، وشهد حكم البَداء بعد القضاء، وسمع ذكر شجرة السّيناء قبل

الإمضاء، وشرب ماء الثّناء في كأس مليك البهاء، ويمحوا أيّ حول فؤاده كلّ ظلماء الدّهماء،[25] ومن حول عقله كلّ طَخْيَاء[26] العمياء، ومن حول نفسه كلّ صمّاء[27] الغبراء، ليتوقّف لملاحظة إشراق نور الأزل من صبح النّوراء، إلّا أنّ التّسبيح هو لله، وأنّ التّحميد هو لله، وأنّ التكبير هو لله، وأنّ الأوّل حامل نور الأوّل، وأنّ الثّاني حامل فيض الثّاني، وأنّ الثّالث حامل فيض الرّابع، ولذا قُدِّمَت كلمة الألوهيّة على ذكر الكبرياء[28]

ولا ينبغي كلمة "لا إله إلّا الله" في مقام إظهار أركان الثّلاثة لأنّ الأوّل ركن التّوحيد والثّاني كلمة الولاية في الحامد والمحمود والحميد وفي الثّالث كلمة الولاية لبحور التّجريد ولحجج التّفريد ولذا قدّمت طلعة الهويّة في ظهور الولاية لأنّ ﴿هُنَالِكَ الوَلَايَةُ للهِ الحَقِّ﴾[vii] "وإنّ أوّل ما اختار الله لنفسه هو العَلِيُّ العَظِيْم"[viii] وقد شهد بذلك كتابه: ﴿وَأَنَّ اللهَ [هُوَ] العَلِيُّ الكَبِيْرُ﴾[ix]

ذلك رَشْحًا من بحر الذّاخر الموّاج والدّاخر الحجّاج لأنّ اليوم ؟؟؟ إلى الله في المبدء والمآب، إن أردت أن تطّلع بحقيقة المراد فانظر إلى ما نزّلناه في تفسير الحمد[29] للسّائل الّذي جعل الله المجيب، فإنّ هنالك رفع السّماء ووضع الميزان وأقام البهاء ونزّل البيان وكفى به لكلّ إنسان وعين إنسان، ومن أراد أن يشاهد فيض الرّحمٰن في كتابه الفرقان، "فبأيّ آلاء ربّك تقدر أن تكذّب، أبعليّ، أبمحمّد"[x]

---

[25] **في ليلة دهماء:** الليلة شديدة السواد (المعاني الجامع)

[26] **الطخياء:** الجملةُ من الكلام لا يَبينُ لها معنًى (المعاني الجامع)

[27] **فتنة صماء:** لا حدّ لشرورها ولا سبيل الى تسكينها (المعاني الجامع)

[28] الله أكبر

[29] تفسير سورة الحمد، من آثار حضرة الباب

[مقام حضرة الباب]

فاعرف لعلّك ذا تأدّب

- هذا ذِكْرٌ من أذكار طيور العماء وعلى أوراق شجرة الظّهور
- وتغرّدٌ من تغرّدات حمامة جبل السّيناء[30] على أغصان شجرة الكافور
- وتغنّي من تغنّيات البلبل العماء على رأس شجرة النّور

فافتح باب سمعتك فإنّ هنالك

- نفخ في الصّور[31] مليك الغيور
- ونقر النّاقور[32] ملك الشّهور
- ويضيء الدّيجور حضرة المشكور
- وينادي الكلّ سلطان الشّكور

فإنّ هذا

- يوم النّور
- ويوم سرّ الظّهور
- ويوم فَناءالدّيجور إذا أشرق الأرض نور ربّ غفور.

---

[30] **جبل سيناء:** جبل كلّم الله موسى عليه السلام عنده. قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾، القرآن الكريم، سورة مريم (19)، الآية 51 – 52

[31] قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾، القرآن الكريم، سورة طه (20)، الآية 102

[32] قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾، القرآن الكريم، سورة طه (20)، الآية 102

[استمرارية الفيض الالهي]

فاعلم بأنّ فيض الله لا بدء له ولا ختم[xi] وإنّ ما ورد في الحديث في ثواب عدّة ذلك التّسبيح المنيع [والذّكر] الشّامخ الرّفيع هو لأجل ضعف القلوب وتربية النّفوس من أهل الغرور.[xii]

والهاء هبة الله وموهبته، وثواب ذكر الله وطلعته، منفيّ عنه الحدود ومبعد أعداد عند أعداد الموجود، لا وربّك إنّي ما أحدّد ثواب ربّك ولا أجعل له حدًّا، بلا ضمن لمن خرق حجب النّور واتّصل إلى معدن العظمة في ساحة الظّهور ليعطيه الله بكلّ ما نسب إليه وكلّ ما نسب لديه ويزيد من فضله على من يشاء، وإنّ ذلك لهو الفوز الكبير والنّور المتعالي المنير والتّجلّي الظّاهر في حكيم لمن عدّد هندسة القدر ليوم مقدّر، وكفى فيما أشرقناك ولا أنبئك مثلي خبير مستتر.

وإنّ السّلام من كينونية السّلام ومن هو معدن السّلام وإليه يعود السّلام إلى كلّ مسلم استسلم أمره ورقد عن نوم مبدؤه.

[وصايا]

أوصيك ومن أرادني، بأنّ الدّنيا كمثل يوم إذا مت لم ترمنها شيء وكان كفّيك خلوٌّ من كلّ شيء ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[xiii] لمن اتّبع الذِّكر الحكيم والأمر العظيم والرّمز النّميم،[33] وإنّ ما يشغل به النّاس لا ينفعهم إلى حين الممات، وإليه الإشارة قول مليك الأسماء والصّفات: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ المَقَابِرِ﴾[xiv] أيّ: ما تتوجّهون إليه ليس إلّا إِلَهٌ وَاحِدٌ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، وإنّ الكثرة هي من أمثلة العِدَّةِ والهندسة المخترعة وهي كانت معكم إلى أن تدخلوا المقابر خائفين: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلَّا

[33] **الذكر:** من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتّقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإنّ الذِّكْر فيكم من عندنا قد كان بالحقّ حاكما وشهيدا"، قيوم الاسماء، سورة العلما (2). "الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الحقّ لا إله إلّا أنا قد قدّرت فضل الذّكر كفضلي على العالمين جميعا"، قيوم الاسماء، سورة العاشوراء (12).

لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ اليَقِينِ لَتَرَوُنَّ الجَحِيمِ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ اليَقِينِ ثُمَ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[xv] وإنّ اليوم يُسْئَل الكلّ عن النّعيم لأنّه هو ذلك الرّكن العظيم والإسم القديم والنّعت العليم[34]

[جناب الملا حسين البشروئي، أول من آمن، باب الباب]

فعليك بالرّجوع إلى أوّل مؤمن حليم، فإنّ الدّخول على البيت لا ينبغي إلّا من شطر الباب، فعليك بمحبّة ذلك الجناب، فإنّه أوّل رُوح قد أخذ أثمار شجرة الخلد[xvi]

[الخاتمة]

وكفاني وكلّ من أرادني ربّي الّذي خلقني ثمّ رزقني ويميتني ثمّ يحييني ثمّ إليه كلّ يرجعون

وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ
وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ
العَالَمِينَ

*

[34] **الركن العظيم والاسم القديم والنعت العليم:** إشارة الى حضرة الباب.

مراجع وملاحظات

[i] "يا ملأ الأنوار فاستمعوا ندائي في تلك الورقة الحمراء على تلك الشّجرة البيضاء في فلك الطّور السّيناء إنّي أنا الله الّذي لا إله إلّا أنا قَدْ سَمَّيْتُ هَذَا الذِّكْرِ في الإسمين من نفسي على الحبيبين من عبدي لقد سَمَّيْتُ فِي العَرْشِ جَدَّهُ إِبْرَاهِيْمَ وَأَبِيْهِ إِسْمًا مِنَ الحَبِيَبِينِ الأَوَّلَينِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةَ الطَّاهِرَةَ حتّى يشهد أولو الألباب في مطلع الأخيار سرّ الأنوار من لدن عزيز غفّار"، قيوم الاسماء، سورة القرابة (28). "يَا أُمَّ الذِّكْرِ إِنَّ السَّلَامَ مِنَ الرَّبِّ عَلَيْكِ قَدْ صَبَرْتِ فِي نَفْسِ اللهِ العَلِيِّ فَاعْرَفِي قَدْرَ وَلَدَكِ كَلِمَةَ الأَكْبَرِ فَإِنَّهُ المَسْئُولُ فِي قَبْرِكِ وَيَوْمَ حَشْرِكِ وَإِنَّكِ قَدْ كُنْتِ أُمُّ المُؤْمِنِينَ فِي اللَّوحِ الحَفِيْظِ عَلَى أَيْدِي الذِّكْرِ مَكْتُوبًا"، قيوم الاسماء، سورة القرابة (28). "اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ بِالحَقِّ وَلَمْ يَرَنِي على كلمة الأكبر فألهمه يا مولاي أمري في مقعده مع ملئكة العرش وثبّته على الكلمة الأكبر بجودك واكتب اسمه مع الّذين قد كانوا في قسطاس الذّكر من حول الباب محمودا * واكتب اللّهمّ عليه وعلى أُمّي ما أنت أهله إنّك أهل الجود بالحقّ وَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا * يا قرّة العين قل على أَبَوَيْكَ بإذن الله وعلى أهل الباب ادخلوا أَرْضَ المِصْرَ إن شاء الله بالحقّ لتكوننّ عن النّار بالحقّ مأمونا * وَهُوَ اللهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدًا"، قيوم الاسماء، سورة الجهاد (100). "ربّنا اغفر لي ولوالديّ ولمن أحبّ ذكرالله الأكبر بالحقّ الخالص من المؤمنين والمؤمنات إنّك ذو الفضل والجود وإنّك قد كنت بالحقّ على كلّ شيء قديرا"، قيوم الاسماء، سورة العبد (109). "سبحانك اللّهمّ فأنزل على أَبِي حينئذٍ في مقعده ما يفرغ به فؤاده إنّك أنت ربّ العالمين * وأنزل اللّهمّ على من حملتني إنّك أنت ربّ العالمين ما ينبغي لبديع رحمتك فإنّك أنت أقرب الأرحمين وإنّك أنت أكرم الأكرمين تبدع ما تشاء بأمرك كن فيكون"، كتاب الجزاء. "قل إنّ إسمي "محمّد" بعد كلمة "العليّ"، وإنّ إسم أبي بعد ذكر "محمّد" كلمة "الرّضا" قد كان في كتاب الله مسطورًا، وإنّ إسم جدّي في كتاب الله "إبراهيم"، وإنّ إسم أباه بعد كلمة ﴿نَصْرُ اللهِ﴾ في القرآن قد كان مكتوبًا"، كتاب الفهرست

[ii] الهاء في آخر "أنزلناه" و"فاطمة": إشارة الى هاء الهوية الالهية. "وإذا تنظر إلى حروف هذه السّورة، وذلك المقام، ترى "الهاء" روح السّورة وأصلها، وعليها يدور رَحَى الظّهورات والأسماء والصفّات من معانيها، وإليه الإشارة في [قول] الله عزّ وجلّ في الإنجيل: "تعرف نفسك تعرف ربّك ظاهرك للفناء وباطنك أنا" وإنّ المراد هو ظهور الذّات لك بك في رتبتك، أَلَا ترى أنّ الأقوال [تَدُلُّ] على [المعاني] الّتي [تَدُلُّ] على مقام الذّات، فإنّ ذلك ليس مطلوب عند أولي الألباب لما لا [يرون] السّبيل لأنفسهم في معرفة الذّات إلّا بنفي الأسماء والصّفات وَإِنَّ المُنْزِلَ هو الله وحده لا أشرك

معه شيئًا وإنّ المُنزّلَ به هو المنزّلُ عليه، وهو "الهاء"، رتبة ظهورات التّوحيد في مقامات التّجريد، ومراتب حقيقة محمّد [صلّى الله عليه وآله] في عوالم الأمر والخلق وإنّ المراد باللّيلة في رتبة الأحديّة هي مقام عقله وفي مقام التّفصيل هي "الفاطمة" بشرط أن يلاحظ في ذلك المقام معنى "الهاء"، رتبة الولاية الكلّيّة الأوّليّة الّتي جعلها عليّ [عليه السّلام] لأنّه هو [النّور] الّذي أنزله الله في مقام فاطمة حيث [أشار] إليه عنها في كتابه حيث قال وقوله الحقّ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ [إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ تَنزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ]﴾ وَإِنَّ ﴿الْمُطَّهَّرُونَ﴾ [هو] عَلِيٌّ [عليه السّلام] الّذي كان معنى "الهاء" وَإِنْ أَرَدْتَ تفصيل ذلك التّفصيل، هو الحُسَيْنُ ولذا رقم شكل "الهاء" هي إشارة بمقامها لمن عرف إسمها واستدلّ بظهورهما وَإِنَّ ذلك الشّكل هو حرفٌ من حروف [الاسم] الأعظم الّذي قال عَلِيّ – عليه السّلام – في قوله: "وَإِنَّ صورته هي هكذا  وما من عبد [نقشه] على خَاتَمٍ عَقِيقٍ حَمْرَاءٍ يَمَنِيٍّ إلّا وقد جمع كلّ الخير ويكون حرزه من كلّ سوء" لِأَنَّ ذلك هو الإسم الأعظم الّذي حكى [المراتب] الثّلاثة [من] التّوراة والأسماء الأربعة من الإنجيل والأسماء الخمسة من القرآن فاعرف ما عرّفتك من [الإكسير] الأحمر فَإِنَّهُ لعزيز عظيم"، تفسير سورة القدر.

[iii] **كلمة الله:** من ألقاب حضرة الباب. "إِنَّ هَذَا لَهُوَ الحَقُّ بِالحَقِّ عَلَى الكَلِمَةِ الأَكْبَرِ مِنَ اللهِ القَدِيمِ قَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِ النَّارِ مَبْعُوثًا"، قيوم الاسماء، سورة الملك (1). "وإنّا نحن قد قصدنا عن هذا الغلام الكلمة الأكبر هذا فتى عربيّا على أرض الفؤاد زكيّا"، قيوم الاسماء، سورة النور (20). "يَا أُمَّ الذِّكْرِ إِنَّ السَّلَامَ مِنَ الرَّبِّ عَلَيْكِ قَدْ صَبَرْتِ فِي نَفْسِ اللهِ العَلِيِّ فَاعْرِفِي قَدْرَ وَلَدَكِ كَلِمَةَ الأَكْبَرِ فَإِنَّهُ المَسْئُولُ فِي قَبْرِكِ وَيَوْمَ حَشْرِكِ"، قيوم الاسماء، سورة القرابة (28). "يا كلمة الأكبر فاستمع ندائي من النّاطق في نفسك إنّي أنا الله الّذي لا إله إلّا أنا"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41). "وإنّ كلمة الله الأكبر هذا بالحقّ على الحقّ قد كان عند الله العليّ عظيما"، قيوم الاسماء، سورة الغلام (54). "وأنّ ذات حروف السّبع عبده وكلمته كلّ بأمره من عنده يظهرون"، كتاب الاسماء. "اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ بِالحَقِّ وَلَمْ يَرَنِي على كلمة الأكبر فألهمه يا مولاي أمري في مقعده مع ملئكة العرش وثبّته على الكلمة الأكبر بجودك"، قيوم الاسماء، سورة الجهاد (100). "وأنّ ذات حروف السّبع عبده وكلمته كلّ بأمره من عنده يظهرون"، كتاب الاسماء.

[iv] "هي أنّ الربوبية وإن كان لها معان وإطلاقات، إلّا أنّ الأغلب يطلق على ثلاثة مقامات، الأول: مقام الربوبية إذ لا مربوب أبدا، لا ذكرًا ولا عينًا، وهو مقام الذات البحت التي انقطعت عنده الإشارات والعبارات بل والدلالات ... وذلك مقام الأحدية، ولا يقع النفي هنالك على سبيل الإشارة، وإنّما كان من غير إشارة، كما قال عليه السلام: (كشف سبحات الجلال من غير إشارة)، وهذا معنى التنزيه الصرف عند العارفين بالله... الثاني: مقام الربوبية إذ لا مربوب عينًا، لا ذكرًا، وهو مقام الواحدية، ورتبة الإمكان الراجح، ومقام الفعل، ومتعلق بالأعيان الثابتة، العلمية الإمكانية لا الأزلية كما زعم الصوفية ومن اقتفى آثارهم، وهو مقام مرتبة الفيض الأقدس، ومقام الاسم الأعظم، وهو أول الظهور

بأول الظاهر في أول المظهر، وهو ذكر الأشياء في الفعل قبل التعلق بالمفعولات، وهو قال تعالى: (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن يكن مذكورا)، قال الصادق (ع): (كان مذكورا في العلم، ولم يكن مكوّنًا)، الثالث: مقام الربوبية إذ مربوب، ذكرًا وعينًا، وهو مقام القيومية المطلقة الثانية، ورتبة الرحمانية، ومقام استواء الرحمان على العرش، ومقام إعطاء كل ذي حق حقه، ومقام السوق الى كل مخلوق رزقه، وهو مرتبة تعلق الفعل بالمفعولات، والمشيئة بالمشيئات"، رسالة محمد رحيم خان، مجموعة الرسائل، المجلد 1، السيد كاظم الرشتي. أيضا، درر الاسرار (رسالة محمد رحيم خان)، السيد كاظم الرشتي، دار المحجة البيضاء، الطبعة الاولى، 2009

[v] حرف الهاء في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾، هاء الهوية، عدة "ه" حسب حساب الجمل = باب = 5. **هوية الإنسان (في اللغة):** حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية. **الهوية (في الفلسفة):** حقيقة الشيء أو الشخص التي تميّزه عن غيره، والذات هي ما يسمّيه الفلاسفة بالهوية فذات الإنسان هي هويته. "وأمّا ما سئل في ليلة القَدْر، قل قد ظهر يوم الأعظم وطافت حوله ليلة القدر بعد الذي أظهرناها وزيّناها بطراز إسمنا المنيع، لمّا قضت لا ينبغي ذكرها، تمسّك بيوم الأعظم الذي فيه تجلّى الله على كلّ الأشياء إنّ ربّك لهو الحاكم على ما يريد، قد فسّرها من بَشَّرَ الناس بظهوري، إنّها زيّنت بما نزلت فيها الهاء التي انشعبت منها بحور الأسماء، أن اعرف وكن من الشاكرين، في ظاهر الظاهر إنّها ليلة فيها ولد محبوب العالمين، ونزل ذكرها في لوح الذي زيّناه بهذا الذكر العزيز البديع..."، مائده آسمانی، جلد1، الصفحة 6، من آثار حضرة بهاءالله. "أن يا هذا الهيكل قد جعلناك آية عزّي بين ما كان وما يكون وجعلناك آية أمري بين السموات والأرض بقولي: "كن فيكون". أن يا هاء الهُويّة في هذا الاسم قد جعلناك مخزن مشيّتي ثم مكمن إرادتي لمن في ملكوت الأمر والخلق فضلاً من لدن مهيمن قيوم"، لوح الهيكل، من آثار حضرة بهاءالله. "قَدْ زَيَّنّا لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِالْهاءِ لَيُوْقِنَنَّ أَهْلُ الْبَهاءِ بِهذا الاسْمِ الأَعْظَمِ الْعَظِيْمِ، بِها زُيِّنَ الْفُرْقانُ مِنْ قَبْلُ، وَإِذا رُكِّبَ بِالْواوِ ظَهَرَتِ السِّتَّةُ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْعارِفِيْنَ، طُوْبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِها مُنْقَطِعًا عَنِ الْعالَمِيْنَ، إِنَّها لَسِرُّ الْمَسْتُوْرُ الَّذِيْ زُيِّنَتْ بِهِ كُتُبُ اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيْزِ الْكَرِيْمِ، بِها قُدِّرَتْ مَقادِيْرُ كُلِّ شَيْءٍ فِيْ الأَلْواحِ وَفُصِّلَ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيْمٍ، إِنَّ الَّذِيْنَ أَعْرَضُوا أُوْلَئِكَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، وَالَّذِيْنَ أَقْبَلُوا أُوْلَئِكَ مِنْ جَواهِرِ الْخَلْقِ نَشْهَدُ إِنَّهُمْ مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ، أَنِ اعْرِفُوا يا أَحِبَّائِيْ ما وَهَبْناكُمْ بِفَضْلٍ مِنْ عِنْدِنا وَكُوْنُوا مِنَ الشَّاكِرِيْنَ"، لئالئ الحكمة، المجلد1، الصفحة 76، من آثار حضرة بهاءالله. "الَّذِيْ اخْتارَ مِنَ الأَيّامِ أَحَدَ عَشَرَ عَدَدَ الْهُوْ، وَهُوَ سِرُّ الْمُسْتَتِرُ وَلا يَعْرِفُهُ إِلاّ مَنِ اطَّلَعَ بِأَسْرارِ الْقَدَرِ، وَخَلَقَ فِيْ سِتَّةٍ مِنْها السَّمواتِ وَالأَرْضَ، وَبَقِيَ عَدَدُ الْها وَهِيَ الْمُنْزَلَةُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَبِذلِكَ يُوْقِنُ كُلُّ ذِيْ بَصَرٍ بِأَنَّ ما خُلِقَ فِي السِّتَّةِ خُلِقَ لِمَظاهِرِ الْها الَّتِيْ هِيَ خَمْسَةُ آلِ الْعَبا، ثُمَّ زُيِّنَ الْهاءُ بِطِرازِ الْباءِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ اللهِ الْمُطاعَةُ الْمَكْنُوْنَةُ الَّتِيْ كانَتْ مَبْدَأَ اسْتِنْطاقِ كَلِمَةِ الأَمْرِيَّةِ فِيْ عالَمِ الْخَلْقِ، وَتَجَلّى بِها عَلى كُلِّ الأَشْياءِ عَمّا خُلِقَ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ، إِذًا ظَهَرَ التَّمْيِيْزُ وَالتَّفْصِيْلُ فِيْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ أَصْنافِ الْمَوْجُوْداتِ وَالْمُمْكِناتِ الَّتِيْ ذُوِّقَتْ مِنَ الإِسْطَقِسّاتِ بِما قُدِّرَ مِنْ مالِكَ الأَسْماءِ وَالصِّفاتِ"، لئالئ الحكمة، المجلد3، الصفحة

78، من آثار حضرة بهاءالله. أيضا راجع تفسير "هو" لحضرة بهاءالله. "يا أهل العرش اسمعوا ندائي من حول النّار في ورقات من هذه الأغصان إنّ الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الّذي لا إله إلّا أنا، إنّ الذّكر الهاء في ليلة القدر حول النّار قد كان منزولا أفتدركون حقّ القدر بالقدر من حقّ الذّكر على الحقّ شيئا كَلَّا ثُمَّ كَلَّا إنّ ليلة القدر خير من الألف عن كلّ الشّهور وقد كان ذلك في أمّ الكتاب مكتوبا وإنّ يوم الذّكر عند الله لا حدّ له فإنّ الحدّ من أهل الحدود قد كان في أمّ الكتاب مسطورا وهو المحدّد في الحدود بإذن الله وهو الله كان على كلّ شيء شهيدا تنزّل الملائكة والرّوح في ذلك الباب بإذن الله صفّا على الصّفّ كالخطّ الممدود حول القطب ممدودا يا قرّة العين سلّم عليهم فإنّ الفجر قد طلعت وقل للمؤمنين أليس الصّبح في أمّ الكتاب قد كان بالحقّ قريبا"، قيوم الاسماء، سورة القدر (24). "أَلَا يا أهل الفؤاد، قد [طلعت] شجرة الصّانع، والمستسرّات الطّلايع، والشّمس اللّامع، والإسم القاطع، هذا النّور الّذي قد حمل حرف الهاء في أرض الفؤاد، وخرج من حدّ [حرف] الواو في قلم المداد، ذِكْرالله، الّذي قد نزّل إليه الآيات بلسان الله النّاطق في الدّلالات، ليعلم كلّ [الأناس] حدّ مشربهم في حكم هذا الماء البيضاء، وليحمل كلّ ذي شرّ [الكلمة] السّفلى على ما قدّر في لوح أو أدنى، كذلك قد نَزَّلَ الله آيات الطّور من [المستقرّ] الأعلى، ليعلم كلّ بَاهِرٍ وَضَارِعٍ، وكلّ سَامِعٍ وَقَالِعٍ، كلمات الفردوس، في لوح القدّوس، والآيات النّازلة من مكفهرّات العماء، في ظلّ [الإفريدوس، لتحيى] كلّ الأنوار بماء الحيوان، من هذا الطّمطام الموّاج، ماء الكافور، بحكم الكتاب، [ولتنكشف] كلّ الأسرار [بالماء] الحمراء من هذا البحر البيضاء، [الماء] الطّهور، لحكم الله من كلمة الكتاب، فللّه الحمد والعظمة والثّناء ولا يحيط بعلمه إلّا ما شاء إنّه لا إله إلّا هو، الله، لا إله إلّا هو الحيّ المتعال، الله، لا إله إلّا هو الغنيّ المنّان"، خطبة في الجدة. "ومنها رتبة الألف الغيبيّة، وصرف الصّمدانيّة ونور الإلّهيّة وحرف ظهور الهُويّة [والآية] الأحديّة في [الكينونيّة] البشريّة...ثمّ الولاية الإنسانيّة في [الرّتبة] العلويّة والصّورة الأنزعيّة الّتي دلّت على الهُويّة وصرّحت باللّاهوتيّة...فسبحانه وتعالى، أبدع كلّ ما شاء كما شاء بلا من شيء من دون ربط بينه وبين أزليّته ولا ذكر في مقام بينونيّته، جلّ وعلا حضرته من أن يقدر أحد أن يقول في حقّه هو، إذ كلمة الهُويّة في أعلى مراتب تجلّيات الصّمدانيّة دالّة بالقطع وحاكية بالمنع ولا يدلّ المثل في كينونيّات التّجريد إلّا عن إبداعه ولا في غايات التّفريد إلّا عن اختراعه سبحانه وتعالى عمّا يصفون...فمن النّاس من جعلهم الله في مقامات ظهور المشيّة وأسرار الهُويّة"، تفسير سورة والعصر. "فاعلم إنّ لهذه السّورة معنى لا يحيط بعلمه أحد إلّا الله، لأنّه أَنْزَلَهُ بعلمه ولا يحيط بشأنه أحد من خلقه وإنّه هو العزيز المتعال، وَإِنَّ المُنْزِلَ فِي مَقَامِ الإِبْدَاعِ هُوَ المُنْزِلُ فِي مَقَامِ الإِخْتِرَاعِ وإليه الإشارة في قوله [تعالى] في ليلة المعراج [مخاطبًا] لحبيبه: "أَنْتَ الحَبِيْبُ وَأَنْتَ المَحْبُوبُ". وإذا تنظر إلى حروف هذه السّورة، وذلك المقام، ترى "الهاء" روح السّورة وأصلها، وعليها يدور رَحَى الظّهورات والأسماء والصفّات من معانيها، وإليه الإشارة في [قول] الله – عزّ وجلّ – في الإنجيل: "تعرف نفسكَ تعرف ربّك، ظاهركَ للفَناء وباطنكَ أنا". وإنّ المراد هو ظهور الذّات لك بك في رتبتك، أَلَا ترى أنّ الأقوال [تَدُلُّ] على [المعاني] الّتي [تَدُلُّ] على مقام الذّات، فإنّ ذلك ليس [المطلوب] عند أولي الألباب لما لا

[يَرَوْنَ] السّبيل لأنفسهم في معرفة الذّات إلّا بنفي الأسماء والصّفات وَإِنَّ المُنْزِلَ هو الله وحده لا أُشرك معه شيئًا، وإنّ المُنْزَلَ بِهِ هُوَ المُنْزَلُ عَلَيهِ، وهو "الهاء"، رتبة ظهورات التّوحيد في مقامات التجريد ومراتب حقيقة محمّد [صلّى الله عليه وآله] في عوالم الأمر والخلق. وإنّ المراد باللّيلة في رتبة الأحديّة هي مقام عقله وفي مقام التّفصيل هي "الفاطمة" بشرط أن يلاحظ في ذلك المقام معنى "الهاء"، رتبة الولاية الكلّيّة الأوّليّة الّتي جعلها عليّ [عليه السّلام]، لأنّه هو [النّور] الّذي أنزله الله في مقام فاطمة حيث [أشار] إليه عنها في كتابه حيث قال وقوله الحقّ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ [إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ تَنزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ]﴾ وَإِنَّ ﴿المُطَّهَّرُونَ﴾ هو عَلِيٌّ [عليه السّلام] الّذي كان معنى "الهاء". وَإِنْ أَرَدْتَ تفصيل ذلك التّفصيل، هو الحُسَيْنُ ولذا رقم شكل "الهاء" هي إشارة بمقامها لمن عرف إسمها واستدلّ بظهورهما، وَإِنَّ ذلك الشّكل هو حرفٌ من حروف [الاسم] الأعظم الّذي قال عَلِيّ – عليه السّلام – في قوله: "وَإِنَّ صورته هي هكذا ☆ ||| ᵐ ||| ⊟ |||| هـ ق وما من عبد [نقشه] على خَاتَمٍ عَقِيقٍ حَمْرَاءٍ يَمَنِيٍّ إلّا وقد جمع كلّ الخير ويكون حرزه من كلّ سوء" ... وَإِنَّ معنى الآية الآخرة، هو كان نفي علم ما سوى فاطمة بحقّها، حيث قال الله – عزّ ذكره: ﴿وَمَا [أَدْرَاكَ] مَا لَيْلَةُ القَدْرِ﴾ مع أنّ في الظّاهر، مقام الإستفهام، ولكن في الباطن مقام [سدّ] السّبيل للموجودات كلّها ... وإنّ في سبل الظّاهر إنّ ﴿لَيْلَةُ القَدْرِ﴾ هي ليلة الثّالث والعشرين من شهر الصّيام، شهر رمضان الّذي نزّل فيه القرآن، ... ولا يصعب على نفسك بأنّ في كلّ ﴿أَلْفِ شَهْرٍ﴾ لا بدّ بليالي قدر معدودة فكيف يمكن تصوّر تلك الشّهور الّتي يعادلها إليه لها ... وإنّ المراد بالرّوح في قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلَ المَلَائكَةُ والرُّوحُ فِيْهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾، هُوَ القَائم، والمراد بالملائكة، هم الأئمّة، لِأَنَّهُم خرجوا عن مقام عِصْمَتِهَا وينزلون في ليلة القَدْرِ عليها. وَإِنَّ معنى قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾، إشارة إلى فاطمة. والمراد بالسّلام، هو سلام الرّبّ – جلّ وعزّ، لأنّ الله – عزّ ذكره – لم يزل يسلّم عليها، لأنّ فيض الله في حقّها الّذي كان مدد وجودها، هو السّلام من عنده. وإنّ المراد بطلوع الفجر، هو مقام [الافتقار] البحت [للعبد] الّذي يحتاج في كلّ شأن منه بمدد ربّه"، تفسير سورة القدر. "يا ملأ الأنوار فاسمعوا ندائي من شهر الحرام هذا شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا إنّ الله قد أوحى إليّ في ليلة القدر ما من نفس يخطر على قلبه حرفا من هذا الكتاب أو ينطق على شفتيه بالحقّ الخالص في هذا الشّهر الأكبر وفي الشّهرين العظيمين من قبله إلّا وقد أوجبت الرّضوان له ليعلم أنّ الله هو الحقّ وكلمته هو السّرّ الأعظم وهو الله قد كان على كلّ شيء قديرا"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41). "الله الّذي لا إله إلّا هو البديع القاهر له الأمثال العليا وهو الله كان عليّا كبيرا * إنّا نحن قد أنزلناك من منظر العرش في ليلة القدر إلى بطن الأمّ وإنّك في ذلك اليوم على العرش قد كنت لله العليّ ساجدا وعلى الملك محمودا"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (78). "وإنّا نحن قد أنزلنا الذّكر في ليلة القدر ليشهد النّاس بأنّ الله قد كان على كلّ شيء قديرا * فيها يفرق كلّ أمر الّذي قد كان من عند الله في أمّ الكتاب مقضيّا * وإنّ الله قد خلق لكم ليلة على سرّ الباب حول النّار مقضيّا * الّتي قد كانت في أمّ الكتاب خيرا من ألف شهر الّذي قد كان بالحقّ من حول الباب

مکتوبا * وإنّ الله قد جعل يوم الغدير وليلة القدر في بحر الحبّ حول النّار من لدى الذّكر مذكورا"، قيوم الاسماء، سورة الحج (103).

[vi] "وإذا تنظر إلى حروف هذه السّورة، وذلك المقام، ترى "الهاء" روح السّورة وأصلها، وعليها يدور رَحَى الظّهورات والأسماء والصفّات من معانيها، وإليه الإشارة في [قول] الله – عزّ وجلّ – في الإنجيل: "تعرف نفسكَ تعرف ربّك، ظاهركَ للفَناء وباطنكَ أنا". وإنّ المراد هو ظهور الذّات لك بك في رتبتك، أَلَا ترى أنّ الأقوال [تَدُلُّ] على [المعاني] الّتي [تَدُلُّ] على مقام الذّات، فإنّ ذلك ليس [المطلوب] عند أولي الألباب لما لا [يَرَوْنَ] السّبيل لأنفسهم في معرفة الذّات إلّا بنفي الأسماء والصّفات"، تفسير سورة القدر. "وبمعنى آخَر إنّ مقام حقيقتك الّذي تسئَل منه رشحة ما يطفح ما حقيقتك لديك الحاصل لمّا سمع كُمَيل مسئَلة البُعد أقام نفسه في مقام عبوديّته وذلّ عند مولاه "قَالَ: أَوَمْثِلُكَ يُخَيِّبُ سَائِلِهِ" [وحينئذٍ] يحرق الحجب ويكون قابلاً لمطالعة أنوار جمال حقيقته قال [عليه السّلام]: وهو تجلّيه لها بها في بدء وجوده بقوله: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا﴾ ما قال [عليه السّلام]: "كَشْفُ سُبُحَاتِ الجَلَالِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَة" يا كُمَيل فاكشف جميع السُّبُحَات لأنّه خلق الله واستقرّ في بحر الجلال خالقهم من غير إشارةٍ إِلَيَّ ولا إِلَيْكَ لأنّ الإشارات من السُّبُحَات والسُّبُحَات حجب البحت وعماء الصّرف وهي مقام الأسماء والصّفات والجلال مقام المُسَمَى ونفي الصّفات فاعلم أنّ الحقّ قديمٌ، والممكن حادثٌ، والحقّ أجلّ من أن ينزل إلى الإمكان، والإمكان ممتنعٌ فيه الصُّعُود إلى الأزل، فوجب في الحكمة على الحقّ القديم أن يصف نفسه للخلق حتّى يعرف الخلق بارئهم ويبلغ الممكن غايته من فيض القديم، وهذا الوصف مخلوق لا يشبه بوصفك وهو آية: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ﴾ وهذا الوصف حقيقة العبد، من عرفه عرف ربّه، كما أشار إليه الإمام [عليه السّلام]: "إِلَهِي بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ" وقال: "اعْرِفُوا اللهَ بِاللهِ" وذلك الوصف المعبّر في بعض المقامات بالنّفس الّتي من عرفها عرف ربّه، وفي بعض المقامات بالفؤاد، وهذا [وصف] الرّبوبيّة الّتي هي كنه العبوديّة، والآية الّتي أراها الله في الآفاق والأنفس حتّى يتبيّن للخلق أنّه الحقّ فانظر بعين فؤادك، إنّ حقيقتك ربوبيّة ربّك لك بك، أنت هو، وهو أنت، إلّا إنّك أنت أنت، وهو هو، وله مقام وحدة هويّته ذات البحت، لا ذكر ولا إشارة، ولا تعبير عن هذا المقام إلّا بالعجز، وهو مقام كمال التّوحيد بنفي الصّفات، والرّبوبيّة الّتي إذ لا مربوب لا ذكرًا ولا إحاطة ولا ظهورًا، وبهذا المشعر عرف نفسه نفسه مجرّدًا عن الأسماء والصّفات وبعد هذا المقام له [ثلاث] تجلّيات، معرفة الأسماء والصّفات والأفعال، [وبهذه] المشاعر ينكشف بالإستدلال معرفة الأسماء والصّفات والأفعال من الله سبحانه، وإنّ الله سبحانه تجلّى لك بك وناظر لك بك ومحيط لك بك، وهذا المقام جنّتك الأعلى ومسجدك الأقصى، لأنّه ليس لأهل جنّة الرّضوان إلّا ذكرالله الأعظم وإسم الله الأعز الأكرم، وهذه المرتبة لا يشار إليها بالإشارة، مع كمال قُربها بعيدة، وكمال بُعدها قربية، لا تواريها الحجبات، ولا هو فوق كلّ شيء، المستسرّ بالسّرّ والمقنّع بالسّرّ المستسرّ لا يفيد في معرفته إلّا السّرّ، وذلك

المقام المشار إليه في الحديث عن عليّ [عليه السّلام]: "في النّفس الملكوتيّة قوّة لاهوتيّة وجوهرة بسيطة حيّة بالذّات أصلها العقل" وهو المراد بالصّنع الأوّل "منه بدئت وعنه دعت وإليه دلّت وأشارت وعودها إليه إذا كملت وشابهت ومنها بدئت الموجودات وإليه تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنّة المأوى من عرفها لم يشقَ أبدًا ومن جهلها ضلّ وغوى" فمن وصل إلى الجلال لم يشقَ أبدًا ومن غرق في بحر السّبحات محجوبٌ عن حقيقته ضلّ وغوى [وتلك] الإشارات لكشف السّبحات والإشارات للوصول إلى الجلال فإذا كشفت أنوار الجمال عن نفسك عرفت ربّك ذا الجلال والإكرام ومعنى آخر: كشفت سبحات دخول المدينة وهي الجلال: "مِنْ غَيْرِ إِشَارَة" أعني حين غفلة أهلها والمعنى الآخر أنّ حقيقتك جلال وهو الوجه من مولاك ولكن من غير إشارة وجهه"، تفسير حديث الحقيقة. "أنّ المخلوقين بأسرها من آثار فعله تعالى، ولا شك أنّ الأثر لا يلحق الموثّر في رتبة ذاته، وإلّا لم يكن أثرا هف (قريب منه)، فلا يتأتى للأثر إدراك ذات المؤثّر، ولا إدراك فعله، لكونه عندهما معدوما...فإذا امتنعت معرفة الخلق لذات الحق وفعله ولا شك أنّه سبحانه إنّما خلق الخلق لأن يعرفوه كما قال: "كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف"، "وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون"، قال عليه السلام أي: "لتعرفون". وذلك أنّ العبادة لا تتحقق إلّا بعد المعرفة فما بقي إلّا أن يعرّفهم سبحانه وتعالى نفسه، ويصف لهم معرفته، حتى يعرفوه بما وصف لهم به نفسه. ولما كان الوصف على قسمين، وصف حالي ووصف مقالي والوصف الحالي لا شك أنّه أجلى من الوصف المقالي...وجب أن يصف الله سبحانه لخلقه بالوصفين...ولما كان الوصف الحالي أجلى وجب تقديه على الوصف المقال. ولما كان الوصف للمعرفة...وجب على الله سبحانه أن يجعل حقائق الخلق صفة معرفته...وخلق صفة توحيده في حقيقة ذوات الأشياء بحيث إذا وصلوا إليها عرفوا ربّهم بما وصف لهم به نفسه وهو معنى قوله (ع): "يا من دل على ذاته بذاته" وقوله..."بك عرفتك وأنت دللتني عليك ودعوتني إليك ولولا أنت لم أدر ما أنت" إذ لولا تلك الصفة الإلهية المستودعة فيك ما عرفته سبحانه، وتلك الصفة هو الذي جعلها فيك لتعرفه بها، فقد عرفته به كما قال الصادق: "اعرفوا الله بالله" وتلك الصفة هي الربوبية الظاهرة للمربوبين وهي كنه ذات العبد ومثاله بالتقريب "ولله المثل الأعلى" المرآة فإنّ المقابل إذ تجلى فيها ألقى في هويتها مثاله أي صفته وهذه الصفة هي صفة رسم حدثت بفعله، فأنت إذا نظرت الى المرآة عرفت المقابل بالصفة التي جعلها لك لتعرفه بها، فلولا تلك ما عرفته. وهذه الصفة لا فرق بينها وبين المقابل في التعريف والمعرفة إلّا أنّها عبده وخلقه...قول أمير المؤمنين (ع): "كمال التوحيد نفي الصفات عنه"،..."من عرف نفسه فقد عرف ربّه"،..."أعرفكم بنفسه أعرفكم بربّه"، وفي الإنجيل: "يا إنسان إعرف نفسك تعرف ربّك، ظاهرك للفناء وباطنك أنا... وأمّا كيفية وصفه سبحانه نفسه لك بك فبأن وصف نفسه لك بلسانك التكويني وهو قوله تعالى : "شهد الله أنّه لا إله إلّا "،هو فشهادته لنفسه بالتوحيد بنفسه هو عين نفسه وشهادته لغيره بنفسه عين غيره فحقيقة ذلك الغير هي تلك الشهادة فتلك الحقيقة شهادة وشاهدة وشهد له. مثاله أيضا في الكتاب التدويني فإنّك حين تقرأ القرآن لسان الله سبحانه فهو يخاطبك بلسانك ولذا إذا قرأت قوله تعالى : "إنّني أنا الله لا إله

إلّا أنا فاعبدوني وأقم الصلاة لذكري إنّ الساعة ءاتية أكاد أخفيها لتجزى كلّ نفس بما تسعى"، لا يلزم منه كفر لأنّه حينئذ قول الله عز وجل بلسانك ومن هذه الجهة وردت الأخبار بأنّ القارئ إذا وصل الى قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا" يقول: لبيك وسعديك، ففي المرة الأولى لسان الله وخطابه لنفسه، وفي المرة الثانية قابل ومخاطب. الأول فيها سر "كن"، وفي الثانية فيها سر "فيكون". والظاهر على طبق الباطن والتكوين على وفق التدوين "ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا"، سبحان من هو أمره واحد وحكمه واحد وقوله واحد وصراطه واحد ووليّه واحد ونبيّه واحد ودعاؤه واحد لأنّه واحد"، كتاب درر الاسرار، السيد كاظم الرشتي، المسألة الأولى.

[vii] القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 43

[viii] "سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت: يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجا إلى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها، هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمي نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لانه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه: العلي العظيم لانه أعلى الاشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم، هو أول أسمائه، علا على كل شيء"، أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد، باب حدوث الاسماء، الحديث 2

[ix] القرآن الكريم، سورة سبأ (34)، الآية 23

[x] قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، القرآن الكريم، سورة الرحمن (55)، الآية 13. "سألت أبا عبد الله عليه السلام ... قلت: قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قال: أي بأي نعمتي تكذبان؟ بمحمّد أم بعليّ؟ فبهما أنعمت على العباد"، بحار الانوار، المجلد 24، المجلسي، باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ونوادرها. "قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يستحب أن تقرء في دبر الغداة يوم الجمعة: الرحمن كلها ثم تقول كلما قلت: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾: لا بشيء من آلائك ربّ أُكذّب"، فروع الكافي، المجلد 3، الكُليني، كتاب الصلاة، باب نوادر الجمعة. "صَلِّ وَسَلِّم على حضرة الإنسان والعن الشّمس والقمر وأتباعهما بحسبان فإنّ الرّحمٰن خلق الإنسان ونزّل القرآن وعلّم البيان لكلّ من هو في الإمكان والأكوان لأنّ نسبة فيض الدّيّان لكان على حدّ السّواء لكلّ مراتب الأكوان وإنّه هو المتجلّي بنور برهانه والمتعالي بذكر ارتفاعه بما فصّل في حكم الميزان وعلّم الكلّ ذكر حقّ الإيجاد في ذكر قوله: ﴿النَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ إذا تلاحظ فيها [حقيقة] معنى الرّضوان وإنّ على تفسير شجرة البيان بذكر النّيران لأنّهما رضيا لعبادة أنفسهما ولذا كانا في النّيران وإنّ في مقام الباطن الّذي هو الضّدّ في الظّاهر لأنّ كلّ ما كان

في العِلِّيِّينِ كان له ظلّ في السِّجِّيْنِ وإنّهما في مقام العلّيّين اشتقاقهما من إسمهما في مقام الظّاهر التّبيان البواطن والظّواهر وإنّ عدّة إسمهما لتشير في آيه القرآن: ﴿فَبِأَيِّ﴾ شَيءٍ مِنْ ﴿آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ وَفَسَّرَ الإمام ببيانه: "لَا مِنْ شَيءٍ مِنْ آلائكَ رَبِّ أُكَذِّبُ" وصرّح – عليه السّلام – بِأَنَّ: "أَمْ بِمُحَمَّدٍ، أَمْ بِعَلَيٍّ" في عالم الشّهادة وهي طبق عالم البداية لأنّ في أسماء الحجج يظهر في مقام الجمع إسم عليّ ومحمّد مرّتين: مرّة في [سلسلة] الغيب ومرّة في سلسلة الشّهادة ومرّة محمّد وعليّ وإنّ هذه الثّلاثة وظهور [الأسماء الثّلاثة] في الرّقوم الكونيّة والحروف الإبداعيّة والهندسة الإنشائيّة والأمثلة الإختراعيّة ولقد جمع كلّ ذلك حروف الوتر لأنّه أبسط إسم من أسماء الله عزّ ذكره الّذي كان عدّة زواياه مثلّثة طبق رقوم هندسته كذلك يعلم أولو الألباب بأنّ ما هنالك لا يعلم إلا بما ههنا وأنت يا أيّها السّائل الحاكي ذلك الإسمين فَسِّرْ أم بِنَبِيٍّ أم بِوَصِيٍّ وبالإسم نفسك ولا حكم ربّك أنت تكذب وكفاك هذا أنت تأدب فاعرف سرّ إسم الرّب وحرف البر فإنّ الحمد هو سبع منه"، تفسير سورة الحمد.

[xi] "ولمّا ثبت ذلك البيان فكيف يمكن تفسير حرف من القرآن، لا ومن نزّل الله عليه – لا يقدر أحد بذلك ولا يمكن في الإمكان لأنّ الفيض لم يزل يتجدّد بوجود الإبداع، وإنّ ذلك حكم لا نفاد له في الإختراع والله يعلم كلّ شيء...وما كان لفيض الله في شأن من نفاد"، تفسير سورة والعصر. "من أراد كلّ الرّسل فليرجعنّ إليّ ومن أرادني فليرجعنّ إلى من يظهره الله ومن أراد من يظهره الله فليرجعنّ إلى من يظهر من بعد من يظهره الله ومن أراد من يظهر من بعد من يظهره الله فليرجعنّ إلى من يظهر من بعد بعد من يظهره الله وليسجدنّ لله بين يديه وان أذكرنّ إلى ما دمت حيّا لن يفرغ فؤادي عن ذكرهم والله على ذلك لمقتدر قدير...وظاهره في الفرقان محمّد رسول الله وفي البيان ذات حروف السّبع وفي الإنجيل عيسى روح الله وفي الزّبور داود صفيّ الله وفي التّوريٰة موسى كليم الله ومن بعد البيان من يظهره الله ومن بعد من يظهره الله من يظهره الله ومن بعد من يظهره الله من يظهره الله ومن بعد من يظهره الله من يظهره الله ومن بعد من يظهره الله من يظهره الله ومن بعد من يظهره الله من يظهره الله ومن بعد من يظهره الله من يظهره الله ومن بعد من يظهره الله من يظهره الله وإن أقولنّ إلى ما دمت حيّا لا يفرغ فؤادي عن حلاوة ذكرهم ولم يكن على فؤادي شيئا أعزّ عن ذلك الذّكر وإن أقولنّ إلى آخر الّذي لا آخر له فإنّ الله ليظهرنّه ولا حدّ له ولا تحدّد خلق الله في الملك فإنّه لا أوّل له ولا آخر... ومثل ذلك الّذين يؤمنون بمن يظهره الله في القيٰمة الأخرى بمن يظهر من بعد من يظهره الله ليميّزون إن يؤمنون بمن يظهر من بعد من يظهره الله فأولئك هم من أجزاء الإكسيريّة الّذينهم آمنوا بمن يظهره الله وإلّا هم في الأجزاء العرضيّة ليفنيون ومثل ذلك في الّذين يؤمنون بمن يظهر من بعد بعد من يظهره الله إن هم بمن يظهر من بعد بعد من يظهره الله ليؤمنون فأولئك الّذينهم قد آمنوا بمن يظهر من بعد بعد من يظهره الله وإلّا هم في الأجزاء الأعراض يفنيون ومثل ذلك فلتنظرنّ في ذلك الخلق إلى آخر الّذي لا آخر له وكن من المستبصرين ومثل ذلك فلتنظرنّ من أوّل الّذي لا أوّل له إلى حينئذ وكن من الشّاكرين"، كتاب الشئون الخمسة. "قل إنّ الله في كلّ حين ليربّنكم خلق

أنفسكم في ما نزّل في الدّين كيف ينسخ الله ما قد نزّل على النّبيّين من قبل ويثبت ما يشاء ذلك من أمر الله لعلّكم تتذكّرون * أنتم في كلّ حين تسترفعون * وأنتم في أقل من تسع عشر تاسعة تاسعة تسترجعون بما لا أنتم تدركون * [وهكذا] ينسخ الله في كلّ قرن إذا قضى أجل ما أنتم به تستأنسون ويبدعكم الله وما أنتم تعملون * ذلك من فضل الله ورحمته عليكم لعلّكم تشكرون من يرى في نفسه دقيقة الّتي تأتيها من بعد دقيقة الأولى مثله في كتاب الله فإذا لا يرى رحمة ربّه وأولئك هم عن آيات الله لمحجوبون * قل إنّما المؤمنون الّذين يشهدون على أنفسهم في كلّ حين ما هم يسترجعون إلى الله ثمّ يدركون ما عنده ثمّ يشكرون * كذلك يعلّمكم الله مقادير كلّ شيء لعلّكم تشهدون * إنّما الحقّ من عند الله وإنّكم أنتم إلى الله تقلبون * كذلك يبدعكم الله وينشئكم ويعلّمكم الكتاب والحكمة لعلّكم تشكرون * كذلك يبدع الله ما يشاء بأمره كن فيكون * تبارك الّذي يسجد له من في السّمٰوات ومن في الأرض قل كلّ إليه ينقلبون * ذلكم الله ربّكم له الخلق والأمر لا إله إلّا هو العزيز المحبوب"، كتاب الجزاء

[xii] "قال أبو عبد الله (عليه السلام): من سبح تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له و [لـ] يبدأ بالتكبير ... عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) [الـ] مائة مرة وأتبعها بلا إله إلا الله غفر [الله] له ... عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة (عليها السلام) ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام)"، الكافي، المجلد 3، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة، الاحاديث رقم 6، 7، 13

[xiii] القرآن الكريم، سورة الشعراء (26)، الآية 88

[xiv] القرآن الكريم، سورة التكاثر (102)، الآية 1 – 2

[xv] القرآن الكريم، سورة التكاثر (102)، الآية 3 – 8

[xvi] إشارة الى أول من آمن بدعوة حضرة الباب، الملا حسين البشروئي، ومن ألقابه أيضًا "باب الباب". قال تعالى: ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾، القرآن الكريم، سورة الفرقان (25)، الآية 14. "أن إسئلوا من عبدنا الّذي قد آمن بذكري قبل كلّ النّاس إن كنتم لا تعلمون "، كتاب الفهرست. "أن أسئلوا ممّن آمن من قبل كل الناس بآيات ربّه حكم الله إن كنتم لا تعلمون"، رسالة الى الملا حسين.

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح